السايكولوجية البشرية والإسلام

لقد ذكرنا فى مرات عديدة مما سبق فى هذا الكتاب، أن مدارس علم النفس العام، على اختلاف مناهجها وتنوعها، وعلى الرغم من كل اجتهاداتها ـ لم تصل إلى تفسير مقنع وحاسم لتفاعلات النفس البشرية، ولم يصلوا إلى علاج ناجع لكثير من أدوائها، وإن استطاعوا أن يفعلوا بعضا من ذلك، ولكنه جهد المقل، ومعهم العذر فى ذلك؛ لأن النفس لا يستطيع البشر ـ مهما كانت درجات علمهم ـ أن يسبروا غورها، ولا أن يدركوا كنهها، وليس ذلك إلاّ لخالقها وحده. . . : ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾[1].

وسوف نطوف فى الأسطر القادمة ـ إن شاء الله ـ تطوافا متفرقا وسريعا حول بعض المفاهيم الإسلامية للنفس البشرية ـ عرضا وعلاجا ـ من غير تركيز على عنصر بعينه، وإنما هى جولات لأَخْذِ النماذج وإبراز العينات كشرائح قياسية لغيرها. . . فنذكر من ذلك:

نزول القرآن الكريم وأثره على النفس:

بما أن القرآن الكريم هو الكتاب الذى ارتضاه الله ليكون دستورا للدين الخاتم، ولتقوم به حياة البشرية كافة فى كل أعصارها وأمصارها ـ لما كان القرآن كذلك، فقد شاءت إرادة الله أن يجمع فيه الصفات اللازمة لتسيير دفة الشئون البشرية، من مرونة وثبات، بما يحويه من تشريع مرن وثابت، فى آن واحد، وسعة لا تحدها حدود الزمان أو المكان، فليس هو بالجامد الذى تتخطاه عجلة الزمن، ولا الفج المائع الذى تتقاذفه الأيدى بالتحريف، فتعصف به ريحها. . ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۝٧٧ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴾[2].

(١) سورة الملك ـ الآية (١٤).

(٢) سورة الواقعة ـ الآيتان (٧٧ و ٧٨).

كما أنه: ﴿ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾[1].

وهو كما وصفه المنزل عليه، صلى الله وسلم: (لا تنقضى عجائبه، ولا يخلق على كثيرة الرد. . .)[2].

وخلافا للكتب السابقة، فقد نزل القرآن بصورة تنم عن أنه الكتاب ذو النفس الطويل، الذى يعالج الوقائع والأحداث على تؤدة وتأن. . . فقد جاء نزوله على الرسول الخاتم، صلى الله عليه وسلم، مُنَجَّماً، لم يكتمل عقده الفريد إلاّ خلال ثلاثة وعشرين عاما، تدرج خلالها بالنفس البشرية رويدا رويدا، لم يأخذها دفعة واحدة، حيث يخالف ذلك طبعها وتنبو عنه سجيتها. .

وهذا علاج للنفوس يفوق محاولات المدارسّ البشرية؛ لأن النفس لا تألف الجديد فى الفكر والمعتقد والعادات والتقاليد إلاّ قسرا وقهرا، ولكنها تقبله إذا ألفته بعد طول ممارسة وتمرين وترويض، وإلاّ أحدث لها ذلك هزة عنيفة لم تقم بعدها. . .

لقد كان القرآن ينزل كل مرة بتشريع وعقيدة جديدة، ويأتى بأوامر ونواهٍ لم تعرفها ولم تألفها النفوس، فلو لم يُرَاعِ حال الناس، وسهولة قبولهم للجديد، لما أمكن معالجة تلك النفوس، كما أن القرآن أتى ليقتلع عادات اختلطت بالنفس، وما زجت العقل حتى غدت عقيدة راسخة لا يمكن أن تقتلع بالقوة أو تنتزع بسهولة، ولكن القرآن راعى كل تلك التراكمات النفسية، فكان يعطى الدواء فى جرعات متباعدة، حتى إذا هضم المريض

(١) سورة هود ـ من الآية (١).

(٢) رواه الترمذى فى كتاب فضائل القرآن، باب (١٤) ما جاء فى فضل القرآن، ١٥٨/٥. ورواه الدارمى فى سننه، كتاب فضائل القرآن، باب فضل القرآن، ٢/ ٤٣١.

جرعة واستساغها وذاق طعم العافية فيها تشوق للأخرى، فتأتيه بفيض جديد وترياق ناجع بمذاق مستساغ مستعذب..

وهكذا كان شأن التشريع كله، وهو ما ينبغى أن يراعيه الدعاة والمشرعون دائما فيما استجد على الناس ولم يكن لهم به سابق عهد، وهذا ما شهدت به السيدة عائشة، رضى الله عنها، فى حوارها التالى مع العراقى قائلا: أى الكفن خير؟ قالت: ويحك ما يضرك؟ قال: يا أم المؤمنين أرينى مصحفك، قالت: لم؟ قال: لعلى أؤلف القرآن عليه، فإنه يقرأ غير مؤلف، قالت: وما يضرك أيُّهُ قرأت قبل؟ إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شىء، لا تشربوا الخمر، لقالوا لا ندع الخمر أبدا!! ولو نزل لا تزنوا، لقالوا لا ندع الزنى أبدا!! لقد نزل بمكة على النبى، صلى الله عليه وسلم، وإنى لجارية ألعب ـ: بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر. وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده، قال: فأخرجتْ له المصحف، فأملتْ عليه آى أى السور)[1].

ومراعاة لنفسيات الناس، فقد خففت الصلاة من خمسين صلاة فى اليوم والليلة إلى خمس صلوات فى اليوم والليلة، مع بقاء ثواب الخمسين. وهذا فيه دافع قوى للنفس البشرية وإعطائها حيوية ونشاطاً، عندما تعلم أنها تؤدى عملا يعادل عشر ثوابه... إنها شريعة الإسلام، التى لو عرفها العالم حق المعرفة لما تخلف عن ركب الإيمان ـ بعد توفيق الله ـ لأن الإنسان حريص على ما ينفعه، لو ضمن ذلك وأيقن به، ولكن فقط يحتاج إلى الوسائل التى توصله إلى درجة اليقين، وهذا أمر ليس بمعضلة فى عصرنا هذا، لو خلصت

(١) رواه البخارى فى كتاب فضائل القرآن، باب (٦) تأليف القرآن، الفتح ٩/ ٣٨. ورواه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده، ٥/ ٢٣٨.

النيات وتجردت إلى ربها، فإن وسائل إيصال المعلومة أصبحت فى غاية اليسر والسهولة، وبقليل من الجهد مع شىء من المال يمكن أن يعرف الناس الإسلام، وبالتالى تتغير خريطة العالم العقدية. . . والأمة الإسلامية ـ خاصة العربية منها ـ والتى هى فى الأصل أمة الرسالة وحاملة لوائها ـ لديها المال الكافى لتوصيل الإسلام للناس. . .

وهناك ميزة أخرى، وخاصية من خصائص التشريع الإسلامى، لا توجد فى التشريعات الأرضية الوضعية، لها الأثر الأكبر والمفعول الحميد على النفس البشرية، تجعل الإنسان يتقبل التكاليف الشرعية الإسلامية بكل هدوء، ويقوم بها وهو راض وبمحض اختياره، ويحرص عليها، بل ويعض عليها بالنواجذ، تلك الخاصية هى أن هذا التشريع من عند الله، تعالى، الذى خلق هذا الإنسان، والذى يرجو منه أن يمنحه العفو والعافية، بخلاف التشريع البشرى الذى يحس معه المكلف أنه يأتمر بأمر بشر مثله لا يفضله بشىء، ولا يرجو منه ما يرجوه من ربه وخالقه. . .

كما أن فى التكليف الإسلامى يرجو المكلف الثواب على عمله من الله، مما يدفعه للإخلاص فيه، وبذل جهده فى الإنتاج، وقبوله بنفس راضية، ويعتبره عبادة خالصة لربه يرجو ثوابها، مما يكسب النفس الإنسانية الراحة والهدوء، وهما مما تفتقدهما فى التشريعات البشرية الأرضية. .

كما أن من أثر التكليف الشرعى على نفس الإنسان، أنه لا يُكَلَّفُ ما لا يطيق، بخلاف التكاليف البشرية التى لا تراعى هذا الجانب أو لا تستطيع تقديره حتى لو أرادت ذلك، لعدم معرفتها وتقديرها التام للقدرات البشرية والفوارق الناجمة عنها بين بنى البشر وتحملهم للتكاليف؛ ولهذا نجد المسلم يقوم بالعمل التكليفى وهو راض ومنشرح الصدر، لا يسخط ولا يسب، إلا إذا كان ضعيف الإيمان، أو لم يعرف أن هذا الأمر المكلف إياه من عند الله،

ولا يقاس على ما نقول ما هو واقع بين المسلمين اليوم؛ حيث إن ما يقومون به لم يأتهم من عند الله، وإنما مثله مثل كل التكاليف فى العالم المعاصر غير الإسلامى، إن لم يكن نسخة منه طبق الأصل. . .

ولكن الذى نتحدث عنه هو ما كان فى صلب التشريع الإسلامى الذى يطابق ما جاء به القرآن الكريم وسنة الرسول، صلى الله عليه وسلم، وهو الذى يحدث الأثر النفسى الإيجابى لدى الفرد المسلم والجماعة المسلمة على حد سواء. .

وهذا الذى ذكرناه سابقا من أثر التكليف الشرعى على النفس، يذكِّرنا بأثر ما فى التشريع الإسلامى من الثواب والعقاب، الذى يختلف عن غيره من عقاب حيث لا يأتى العقاب فى التشريع الإسلامى إلا بعد وضع كثير من الحواجز التى تحول بين الإنسان وبين الوقوع فى المحظور، كما أن العقاب الدنيوى عندما يوقع على الإنسان يكون تطهيرا له ومنجاة له من العقاب الأخروى، وهذا الأخير دافع نفسى كبير على تقبل العقاب لمن وقع فى طائلة المحظور، يجعل له الأمل فى الحياة الأخرى. . .

ففى الحالة الأولى، وهى الحواجز التى توضع لتحول بين الإنسان والوقوع تحت طائلة العقاب، نمثل لها بمثال توضيحى يقاس عليه غيره ويلحق به، فمثلا:

جريمة الزنى: نجد قبلها متاريس عديدة تحول بين الشخص وبين الوقوع فيها، منها[1]:

١ ـ منع استدامة النظر، وألا ينظر الرجل للمرأة ولا المرأة للرجل بصفة مستديمة، بل يقتصر على النظرة الأولى التى تمليها الضرورة، ثم يشيح كل

(١) انظر: الدافع الجنسى ص ١٨٣ من هذا الكتاب.

واحد بوجهه عن الآخر، حتى لو كان هناك حديث بينهما... فجاء النهى عن ذلك بنصوص قاطعة لا تحتمل التأويل، وهذا لا يوجد فى غير التشريع الإسلامى من التشريعات التى يتعامل بها البشر اليوم. يقول الله، تعالى:

﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[1].

ونرى الآيات تفصل وتتوسع فى حق النساء أكثر من الرجال، وذلك لحرص الإسلام على صيانة العرض وحفظ المرأة وصونها لخطورة هتك عفتها، وأنها إن فقدت هذه العفة فسوف تفقد حياتها، حيث إن المرأة الساقطة لن يرغب فيها أحد من الرجال، ولأمر آخر يتعلق (بسايكولوجية) المرأة، وهى سرعة انجذابها وسهولة خدعتها، ولعاطفتها الجياشة، ولرغبتها فى عدم إحراج الآخرين، وسهولة انقيادها، وقلة خبرتها، ولتكون عزيزة مكرمة مصونة تُطْلَبُ ولا تَطْلُبُ، والرجل الذى يرغب فى بناء أسرته لا يرغب فى المرأة السافرة المكشوفة التى تذوقها أعين الرجال، بل يريدها بيضة مكنونة ودرة مصونة. وشىء آخر فى المرأة هو أن الكثير المستفيض منهن لا

(١) سورة النور ـ الآيتان (٣٠ و ٣١).

يعتنين بغض البصر وكأنه شيء خاص بالرجال، فنجد المرأة تحملق فى وجه الرجل وتتفرس فيه، إلا من عصمها الله، ثم الحياء الفطرى.

وورد النهى عن إتباع النظرة الأخرى فى السنة النبوية مرفوعا، قول النبى، صلى الله عليه وسلم، لعلى: (يا على لا تُتْبِع النظرة النظرة، فإن لك الأولى، وليست لك الآخرة)[1].

وورد فى حديث النهى عن الجلوس فى الطرقات، حتى لا يتعرض المسلم للنساء بالنظر الذى يوقع فى المحظور، قول النبى، صلى الله عليه وسلم: (إياكم والجلوس فى الطرقات، فقالوا: يارسول الله. ما لنا من مجالسنا من بد، نتحدث فيها، فقال: فإذا أبيتم إلا الجلوس فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر، كف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر)[2].

وغير ما ذكرنا كثير من الأحاديث التى تسد هذا الباب الخطير..

٢ ـ من الحواجز التى أقامها الإسلام للحيلولة دون الوقوع فى المحظور، وبالتالى الوقوع تحت طائلة العقاب، النهى عن الخلوة بين المرأة والرجل، حيث تعتبر الخلوة من المثيرات النفسية القوية، وهى من الدوافع القوية للوقوع فى الزنى؛ ولهذا وضع الإسلام لها حدا وشدد فى الاختلاط إلا فى حالات الضرورة التى يخاف فيها على هلاك النفس، وفى هذه الحالة تبتعد الحوافز؛ لأن النفس تنصرف إلى شيء آخر وهو نجاتها، فقد حذر الرسول، صلى الله عليه وسلم، قائلا:

---

(١) رواه الترمذى: كتاب الأدب، باب (٢٨) ما جاء فى نظرة الفجاءة، ٥/٩٣ وأحمد فى المسند ٥/٣٥١.

(٢) رواه البخارى: كتاب الاستئذان، باب (٢)، الفتح ١١/٨.

(لا يَخْلُوَنّ رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان)[1].

٣ ـ منع الإسلام الاختلاط بين الذكور والإناث على الوجه الذى يؤدى إلى الوقوع فى حبائل الرذيلة، وبالتالى يورد صاحبه موارد العقاب... والاختلاط ظهرت نتائجه السيئة لدى المجتمعات الغربية، حيث كثرت الذرية التى لا أب لها والتى امتلأت بها دور الأيتام، مما تسبب فى مشاكل اجتماعية عديدة وأدى إلى مشاكل اقتصادية مزرية.

٤ ـ أمر الإسلام المرأة بالتستر والحشمة، وألا تكون سافرة تستدعى الرجال بإظهار مفاتنها وإبراز محاسنها. والآية السابقة واضحة فى ذلك، حيث أُمِرَتْ المرأة بعدم إظهار زينتها إلا فى حالات تأمن فيها الفتنة، عددتها تلك الآيات، وكذلك قوله، تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[2].

٥ ـ ومنها الحث على الزواج والترغيب فيه، وهو حصن للإنسان، وكابح لجماع النفس وشهواتها، حتى فى الحالات التى يخاف الإنسان فيها على نفسه وهو متزوج، مع ندرتها إلا عند ضعاف النفوس... حتى هؤلاء أمرهم الإسلام بأن أحدهم إذا رأى امرأة أعجبته أن يأتى أهله حتى تنقطع شهوته، ويشبع رغبته من النساء، فيزول ما به من هيجان جنسى: (عن عبدالله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ قال: رأى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، امرأة فأعجبته، فأتى سودة وهى تصنع طيبا وعندها نساء، فأخلينه، فقضى حاجته، ثم قال: أيما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم إلى أهله فإن معها مثل الذى معها)[3].

(١) البخارى: كتاب الاستئذان، باب (٢) الفتح ١١/٨.
(٢) سورة الأحزاب ـ الآية (٥٩).
(٣) رواه الدارمى فى كتاب النكاح، باب الرجل يرى المرأة فيخاف على نفسه، ٢/١٤٦.

وحث الشباب على الزواج، فقال الرسول، صلى الله عليه وسلم:

(يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء)[1].

كل تلك عقبات وحواجز يضعها التشريع الإسلامى؛ لتقف سدا منيعا* وحجرا محجورا أمام الإنسان والوقوع فى الجريمة، ذكرنا منها نموذجا واحداً لندلل به على الأثر النفسى الذى يحدثه التشريع الإسلامى فى الإنسان؛ ليجعله إنسانا سويا يستحق التكريم، ولينعم بالهدوء والطمأنينة النفسية.

إن التدرج بالنفس وعدم القفز بها، منهج إسلامى أصيل ينتظم كل جوانب الإسلام فى كل تعامله مع النفس البشرية، وهو ناموس كونى فطر الله عليه هذا الكون الذى لم ينج هو من ذلك التدرج؛ حيث لم يخلقه الله دفعة واحدة، بل فى ستة أيام، وهو القادر على أن يقول له كن فيكون فى لحظة لا تقدر بزمن... ولكنها سنته اقتضت التدرج؛ ليكون منغرساً فى أعماق النفس البشرية، ولا تصلح إلا به... وهكذا يتعامل الإسلام مع نفسية البشر، فهل يعرف الدعاة ذلك؟ هذا ما نرجوه لنجاحهم فى مهمتهم.

والإسلام بذلك يحقق للفرد الأمن النفسى الداخلى، ويوقظ فيه الحس الباطنى، ويبعث الضمير الحى... كل ذلك بسبب الدعوة الصالحة المخلصة من الداعى الفطن...

---

(١) سبق تخريجه، انظر: ص ٨٣ من هذا الكتاب.

* للوقوف على نماذج من مساوئ الاختلاط انظر كتابنا مجالات انتشار العلمانية ص ٥١.

الخـــاتمة

الحمد لله الذى بنعمه تتم الصالحات، وله الشكر على أن هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا. . .

وبعد. . . . .

فإن القارئ لهذا الكتاب سوف يلاحظ أننا خلصنا إلى النتائج التالية:

١ ـ أن موضوع هذا الكتاب هو أحد العلوم التى تهدف إلى خدمة الدعوة الإسلامية.

٢ ـ أن المادة المبثوثة فى هذا السفر جديدة فى مضمونها ومعالجتها.

٣ ـ أننى لم أعثر على تعريف جامع مانع لهذا العلم ـ حسب اطلاعى ـ ولهذا فقد قمت بتعريفه من اجتهادى.

٤ ـ أن الغرض من تأليف هذا الكتاب هو خدمة الداعى والمدعو وطلاب العلم.

٥ ـ يصلح هذا الكتاب للقارئ العادى المسلم، كما يصلح للمتخصص، على حد سواء.

٦ ـ المنهج الذى عالجت به موضوعات الكتاب يختلف عن مناهج علم النفس العام.

٧ ـ كما يلاحظ القارئ تخبط مدارس علم النفس حول مفهوم النفس الإنسانية وأفضل السبل لمعرفتها.

٨ ـ جاء هذا الكتاب موثقا توثيقا كاملا، مما يجعله مرجعا علميا يعتمد عليه.

٩ ـ علم النفس العام فى أصله ومضمونه نَبْتٌ غير إسلامى، يلزم تنقيته ليصلح للبلاد الإسلامية.

١ ـ كما خلصنا إلى أنه لابد للداعى أن يتعرف على تلك العلوم، ولكن بعين فاحصة، وفكر ناقد.

وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

ثبت المراجع

المسلسل	المرجع	المؤلف	جهة النشر
١	القرآن الكريم		
٢	إحياء علوم الدين	أبو حامد الغزالى	دار إحياء التراث ـ بيروت ـ لبنان (بدون تاريخ)
٣	أصول علم النفس	د. أحمد عزت راجح	المكتب المصرى ط٧ (بدون تاريخ)
٤	الإرادة وفن الحياة	بيير داكو، ترجمة رعد إسكندر وأركان بيثون.	مكتبة التراث الإسلامى بالقاهرة (بدون تاريخ)
٥	إتحاف السادة المتقين	للزبيدى	
٦	البداية والنهاية	لابن كثير	مكتبة المعارف ـ بيروت (بدون تاريخ)
٧	البث المباشر	د. ناصر سليمان العمر	دار الوطن ـ الرياض ـ السعودية ط٢ (١٤١٢ هـ)

المسلسل	المرجع	المؤلف	جهة النشر
٨	تأويل مشكل القرآن	عبدالله بن مسلم بن قتيبة المروزى	دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ط ٣ (١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م)
٩	التفكر	د. مالك بدرى	دار الوفاء بالقاهرة ط١ (١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م)
١٠	الترغيب والترهيب	للمنذرى	
١١	الجامع لأحكام القرآن	لأبى عبد الله القرطبى	دار الكتب العلمية ـ بيروت ط١ (١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م)
١٢	جامع الشمل	الشيخ محمد بن يوسف أطفيش	مكتبة الاستقامة ـ مسقط (بدون تاريخ)
١٣	جسمك كله عجائب	فريق من المتخصصين	دار المعارف بتونس (بدون تاريخ)
١٤	جريدة (المسلمون)		العدد (٣٨٢، ٣٨٦، ٣٩١)
١٥	حلية الأولياء	أبو نعيم الأصبهانى	مطبعة الخانجى بالقاهرة (بدون تاريخ)
١٦	دراسات فى النفس الإنسانية	محمد قطب	دار الشروق ط٦ (١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م)

المسلسل	المرجع	المؤلف	جهة النشر
١٧	الرحيق المختوم	صفى الرحمن المباركفورى	دار الحديث بالقاهرة (١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م)
١٨	سنن ابن ماجه	محمد بن زيد القرشى بن ماجه	دار إحياء التراث العربى ـ بيروت ـ لبنان (١٤٠٥ هـ ـ ١٩٧٥ م)
١٩	سنن الترمذى	محمد بن عيسى الترمذى	دار الفكر ـ بيروت (١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م)
٢٠	سنن أبى داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى	دار الفكر بيروت (بدون تاريخ)
٢١	السلوك الإنسانى	د. انتصار يونس	دار المعارف بمصر (١٩٨٤ م)
٢٢	سنن الدارمى	للإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى	دار الكتاب العربى (بدون تاريخ)
٢٣	السيرة النبوية	لأبى محمد عبدالملك بن هشام المعافرى	المكتبة التوفيقية بالقاهرة (بدون تاريخ)
٢٤	السنة	ابن أبى عاصم	المكتب الإسلامى بدمشق (بدون تاريخ)

المسلسل	المرجع	المؤلف	جهة النشر
٢٥	سنن النسائى	حمد بن شعيب دينار النسائى	ط ٢ بيروت (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)
٢٦	صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى	مطبعة عيسى الحلبى ط١ (١٣٧٤ هـ - ١٩٧٢ م)
٢٧	صحيح البخارى	محمد بن إسماعيل البخارى	المطبعة السلفية بالقاهرة (١٣٨٠ هـ)
٢٨	صحيح ابن حبان	ابن حبان	المطبعة السلفية بالقاهرة (بدون تاريخ)
٢٩	علم النفس الفيسيولوجى	د. كاظم ولى آغا	دار الآفاق - بيروت - ط١ (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م)
٣٠	علم النفس الاجتماعى	د. فؤاد البهى السيد	دار الفكر العربى بمصر (بدون تاريخ)
٣١	علم النفس	د. عبد العزيز القوصى	
٣٢	فتح البارى	لابن حجر	دار المعرفة - بيروت (بدون تاريخ)
٣٣	فى ظلال القرآن	سيد قطب	دار الشروق -

المسلسل	المرجع	المؤلف	جهة النشر
			بيروت ط ١٢ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)
٣٤	الفوائد	لابن قيم الجوزية	المكتبة القيمة بالقاهرة (بدون تاريخ)
٣٥	فن نشر الدعوة	د. محمد زين الهادى	دار العاصمة - الرياض - السعودية ط١ (١٤٠٩ هـ)
٣٥	لسان العرب	لابن منظور	دار المعارف بالقاهرة
٣٦	مجمع الزوائد	للهيثمى	
٣٧	مدخل إلى التصور الإسلامى للإنسان والحياة	د. عابد توفيق الهاشمى	دار الفرقان - عمان - الأردن ط١ (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م)
٣٨	الموطأ	الإمام مالك بن أنس	دار الكتاب المصرى (بدون تاريخ)
٣٩	منهج تقديم الدعوة	د. محمد زين الهادى	مركز الكتاب للنشر بالقاهرة ط١ (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م)

المسلسل	المرجع	المؤلف	جهة النشر
٤٠	مدارس علم النفس	د. فاخر عاقل	دار العلم للملايين - بيروت ط١ (١٩٨٣ م)
٤١	من علم النفس القرآنى	د. عدنان الشريف	دار العلم للملايين ط١ (١٩٨٧ م)
٤٢	مجلة الوعى الإسلامى		العدد (٣١٦)
٤٣	منهاج الحياة	د. محمد زين الهادى	دار العاصمة - الرياض - ط١ (١٤٠٨ هـ)
٤٤	المستدرك على الصحيحين	للإمام أبى عبدالله الحكم النيسابورى	دار المعارف - بيروت (بدون تاريخ)
٤٥	المنهج العلمى للدعوة	د. محمد زين الهادى	مركز الكتاب للنشر بالقاهرة ط١ (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)
٤٦	المسند	الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى	المكتب الإسلامى - بيروت ط٢ (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) دار الثقافة - بيروت

المسلسل	المرجع	المؤلف	جهة النشر
٤٧	المدخل إلى الطب النفسى	د. الزين عباس عمارة	ط١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)
٤٨	مشكاة المصابيح	للتبريزى	
٤٩	اليوم الآخر (القيامة الصغرى)	د. عمر سليمان الأشقر	مكتبة الفلاح بالكويت ط١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)